العدد 1628 - السنة السادسة
الجمعة 24 رمضان 1434 - الموافق 2 اغسطس 2013
Friday 2 August 2013 - No.1628 - 6th Year

أنا الليلة غريب !

انا الليلة وحيد .. الا من اسمي والسهر والدم
نشب وننطفي ونشب لا شبنا من الغيرة
أنا الليلة وحيد وكن حلمي والأماني صم
أصم .. ومن يدور للأصم الهرج ، ويديره ؟
أنا الليلة وحيد ومن توحد ما بقى له فم
ولا صدر يتحمل ما انكتب له من مقاديره
أنا الليلة غريب وغربتي مثل الورم والسم
تقلب في حشاي وتلعن الواقع وتزويره
أمني والأماني مسألة كفة وكيف وكم
وبارقة الأمل في عرفنا تفاحة الخيرة
حبيبي لا تهمك حالتي حتى لو ابكي دم
وقصر في حقوقي والبنادم رهن تقصيره
ولا منك سمعت بضجة احزاني .. تغط ونم
عساني للفراغ وخلني للكبت والحيرة

عبدالله سعيد

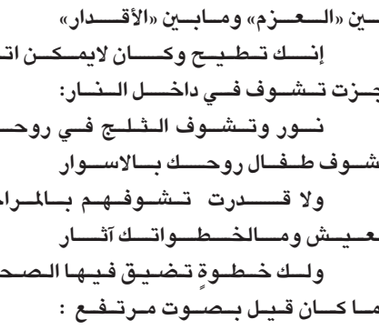

اشبه حلم !!

مقدمة :
منذ ان :
رفعت عش وبعدها طاحت أشجار
زرعت صبح ولاقطفت المصابيح
كم يوجعك هذا البحر وانت بحار
ماطحت عن مراكبك :طاحت الريح!

كنت ادرك ان مغناك هو معناك فـ :
غنيت ماهو من طرب كنت ابختار
صوتي وابسمع صرختي قبل مأصيح
يقرا لي اسراره وابقرا له أسرار
من أول المـا داخلي لآخر الشيح

رغم انها :
صحيح كانت واضحة كانت صغار
لكنها : مثل الرضى والتاسبيح

في البدء كتبت لي ما آمنت انه النظرية التي ان جزمت انها قيلت فأنها حتما بصوت آخرين ، للمعنى هذا :
الفرق بين «العزم» ومابين «الأقدار»
إنك تطيح وكان لايمكن اتطيح
إنك عجزت تشوف في داخل النار:
نور وتشوف الثلج في روحك يسيح
إنك تشوف طفال روحك بالاسوار
ولا قدرت تشوفهم بالمراجيح !
انك تعيش ومالخطواتك آثار
ولك خطوةٍ تضيق فيها الصحاصيح!
فكان مما كان قيل بصوت مرتفع :
ياسيدي يا إنت أنا يمكن كثار
كنا ولكن ويح روحك ويا ويح :
روحي إذا مارفرف الحلم عشتار
ولا عشته الا في اشارة وتلويح
رفعت عش اتذكر وبعض الأثمار
نسيتها وما كنت ابخطي بتصحيح !!

ولازلت احاول ان لا اخطئ حين اختار ما اظنه الصواب الواحد ، والمصاب نفسه ، فيعيد القلب يومياته المكرورة وقتذاك ..
وها انا للآن احاول ان لايعزلني التوحد حين يفرق شمل من احب .. رغم رفرفة الحلم اياه واسطورة الغول والعنقاء !
اجن – دون اشتهاء ذلك – حين اكتب لا افتخارا كمن يظنون الجنون مدعاة فخر ..
بل مخلصا في تشريح روحي ، متجاوزا ألم الجراحة مبتسما بسعادة النتيجة بعد كل توحد .. كالمخلص في عمله كالمخلص لربه ، حين شبهوه بالماشي على الرمل الناعم فلا يهمه ان يسمع الاخرون خطواته لكن تُرى آثارها في كل مكان . .

(2)
اشبه حلم ويشبهني بعض الاحيان
اتمادى حد استنزافي روح الانسان
واستشرافي للقادم ابعد ماكان :
بيت ..
وضحكة طفل ..
وسجدة روح ..
وقرب انسان ..
لما يرتب فوضى العالم
لما يبعثر روحك يجْمَع لك روحه وأحيان :
يَجْمع
ويبعثر
ويرتب
ويشتت فيك الازمان ..
لما تصير عيونه
بحرك
بوصلتك
وجهك
وجهاتك
رحلاتك
سفرك
مرساتك
واخر عنوان ..
كنت بحاجة تغرق فيه
تعيش العمر تحاول
تغرق
تغرق
تغرق
تغرق
وتشوفه يملاك ايمان !

fhddohan@hotmail.com
twitter: @fhddohan